KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مسألة الحل النهائي للقضية اليهودية في ألمانيا النازية

The question of the final solution to the Jewish question in Nazi Germany

أ.د. عماد هادي عبد علي
الباحثة سارة فاضل صالح
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
Prof Dr.Imad Hadi Abd Ali
Researcher Sarah Fadhil Salih
Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(D).18693

الملخص:

هذا البحث يسلط الضوء على مسألة "الحل النهائي" للقضية اليهودية في المانيا النازية، وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، اوضح الفصل الاول سياسة النازيين تجاه اليهود منذ سيطرتهم على الحكم حتى تطبيق سياسة الحل النهائي (١٩٣٣-١٩٣٨)، بينما بين الفصل الثاني الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الالمانية تجاه القضية اليهودية (١٩٣٨-١٩٤٠)، وخصص الفصل الثالث الى دراسة سياسة الحل النهائي التي اتبعتها الحكومة الالمانية تجاه المسألة اليهودية عام ١٩٤١ ونتائجها.

الكلمات المفتاحية: هيرمان غورينغ- الحل النهائي- اضطهاد اليهود- المانيا النازية.

Abstract:

This research sheds light on The Question of the "Final Solution" to the Jewish Question in Nazi Germany, and the research is divided into an introduction, three chapters and a conclusion. (١٩٣٣-١٩٣٨), while the second chapter shows the measures taken by the German government

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

towards the Jewish issue (١٩٣٨-١٩٤٠), and the third chapter is devoted to studying the policy of the final solution adopted by the German government towards the Jewish question in ١٩٤١ and its results.

Keywords: Hermann Göring – The final solution – persecution of the Jews – Nazi Germany

المقدمة:

تعد السياسة التي اتبعها النازيين تجاه اليهود في المانيا، والمناطق التي سيطر عليها الالمان قبيل الحرب العالمية الثانية وخلالها، جزء من ايديولوجية الحزب النازي المبنية على اساس مبادئه العنصرية القومية المتطرفة، اذ اعتقد النازيون ان اليهود كانوا يعملون ضد مصالح المانيا ومن الضروري القضاء عليهم والتخلص منهم، فقد اتخذ النازيين بعد سيطرتهم على الحكم في المانيا عام ١٩٣٣ اجراءات قسرية عدة ضد اليهود وتم اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية وصدرت قوانين ضدهم ادت الى مصادرة ممتلكاتهم واقصائهم عن الوظائف الحكومية، الا ان النازيين لم يكتفوا بذلك فقد قرروا عام ١٩٤١ اتباع سياسة اكثر قسوة ضدهم والتي اطلقوا عليها اسم (الحل النهائي) ومفادها ابادة اليهود عن طريق زجهم في معسكرات الاعتقال وتصفيتهم جسديا بشكل تدريجي، وكانت لتلك السياسة اثارا وخيمة على اليهود في المانيا وفي العديد من الدول الاوربية التي عانت من الاجتياح النازي، ونظرا للآثار التي تركتها تلك السياسة والنتائج التي اسفرت عنها فقد تم اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على السياسة التي اتخذها النازيين ضد اليهود منذ سيطرتهم على الحكم وحتى السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية.

الفصل الأول: سياسة النازيين تجاه اليهود منذ سيطرتهم على الحكم حتى تطبيق:

-سياسة الحل النهائي (١٩٣٣-١٩٣٨):

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قبل ان يتولى النازيون الحكم في المانيا كان هناك بعض العنصريين الذين يكنون الحقد والاحتقار لليهود، وخلال الحرب العالمية الاولى والسنوات القليلة التي تلتها كان هناك بعض المتطرفين الذين ينشرون الشائعات في المجتمع ضد اليهود، لذلك نلاحظ ان اليهود البولنديين الذين نزحوا الى المانيا خلال الحرب العالمية الاولى لم يتم قبولهم في المجتمع، كما ان الحكومة الجمهورية الالمانية حاولت مضايقتهم وطردت العديد منهم خلال الفترة ما بين (١٩١٩-١٩٢٣)[١]، اما من وجهة نظر النازيين فقد كان اليهود يمثلون الوجه الحقيقي القبيح في العالم، وان وجودهم في المانيا هو بمثابة وجود طابور خامس يعمل بالضد من مصلحة المانيا وشعبها ويسعى الى التآمر عليها كما فعلوا خلال الحرب العالمية الاولى، وأوضح هتلر في كتابه "كفاحي" ان مؤامرات اليهود احد الاسباب المهمة لهزيمة المانيا في الحرب المذكورة[٢].

اطلق مصطلح الحل النهائي على السياسة التي اتبعها النازيين تجاه اليهود لوضع حل للمسألة اليهودية وذلك عن طريق استخدام العنف للقضاء عليهم وقد اتخذ هذا القرار بموافقه جميع زعماء الحزب النازي واوعزت القيادة الالمانية الى قواتها في الاراضي التي سيطرت عليها خلال الحرب العالمية الثانية في المناطق الشرقية من اوروبا. وبدأت عملية تطبيق سياسة الحل النهائي تجاه اليهود منذ وقت مبكر بعد وصول النازيين للحكم، فمنذ الأول من نيسان ١٩٣٣، قام الحزب النازي بإعلان مقاطعة للمنتجات التي يبيعها التجار اليهود في المانيا، باعتبار ان ذلك يعد اقتصاص من اليهود الذين كانوا وراء المشاكل السياسية و الاقتصادية التي عانت منها المانيا بعد الحرب العالمية الأولى، واتهام اليهود بأنهم كانوا وما زالوا يقومون بأعمال معادية ضد مصلحة المانيا ، لذلك قام النازيين بغلق كثير من المحلات التي كان يملكها اليهود، كما قاموا برسم نجمة داوود باللون الأصفر والأسود على العديد من أبواب ونوافذ المحلات التجارية ، وكتبوا عليها عبارات مختلفة منها عبارة " لا تشتروا من اليهود"، "اليهود هم البلاء الذي ابتلينا به"[٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأتبعت قوات العاصفة في المدن الألمانية الأخرى في ذلك اليوم (١- نيسان ١٩٣٣) إجراءات معادية لليهود ، وجابت مجموعات من قوات العاصفة شوارع تلك المدن، وردود شعارات معادية لليهود فضلا" عن ذلك فقد أستخدم بعض النازيين المتطرفين العنف ضد اليهود.... [٤].

انطلاقا من الفلسفة العرقية النازية تم اصدار مجموعة قوانين ضد اليهود في المانيا حاولت الحكومة الالمانية من خلالها تقليص دورهم في الحياة العامة وحماية الدم الالماني من الاختلاط بدمائهم وفقا للأفكار النازية وقد صوت الرايخشتاغ بالإجماع تلك القوانين باعتبارها من الاسس الرئيسة للحفاظ على امن المانيا وحفظ نقاء الدم الالماني وحمايته من الاختلاط مع دماء الشعوب الاخرى، ففي عام ١٩٣٤ اصدرت الحكومة مرسوم منعت بموجبه اليهود من التمثيل على المسارح، وتبع ذلك اصدار تعليمات منع على اليهود بموجبها ذبح الحيوانات، وفي ٢١ ايار ١٩٣٥ صدر قانون يمنع تعيين اليهود ضباط في الجيش، وفي ١٥ ايلول ١٩٣٥ صدر قانون تم بموجبه منع الالمان سواء كانوا ذكورا ام اناثا الزواج من اليهود او اقامة علاقات خارج نطاق الزواج معهم، ومنع القانون توظيف النساء الألمانيات تحت سن ٤٥ في منازل اليهود، كما حددت مؤهلات الشخص الذي يحمل صفة مواطن، واشترط في ذلك ان يكون الشخص من اصول المانية بحته اما بقية الاشخاص الذين يعيشون في المانيا من غير الالمان فقد عدوا رعايا للدولة ومنعوا من التمتع بحقوق المواطنة، واكد القانون ان على الالماني ان يثبت من خلال سلوكه بانه مستعد وجاهز لخدمة الشعب الألماني والرايخ بأمانة، وهذا يعني ان للحكومة الحق في تجريد أي مواطن الماني معارض لسياستها من جنسيته، وقد اتخذت الحكومة هذا القانون اداة لتجريد اليهود والشيوعيين والمعارضين السياسيين الالمان من جنسيتهم وحقوقهم القانونية[٥].

وتضمن قانون حماية الدم والشرف الألماني مجموعة مواد: منعت المادة الاولى من القانون الزواج بين اليهود وبين الالمان، وعد كل عملية زواج تتم بين الماني او المانية من شخص يهودي غير معترف بها، حتى وان تم ذلك خارج المانيا. ونصت المادة الثانية من القانون على منع العلاقات، خارج نطاق الزواج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بين اليهود وبين المواطنين الألمان. ومنعت المادة الثالثة من القانون على اليهود توظيف نساء المانيات في منازلهم تقل أعمارهن عن ٤٥ عاما. اما المادة الرابعة فقد نصت على عدم السماح لليهود برفع علم الرايخ، ونصت المادة الخامسة على ان كل يهودي يتزوج من امرأة المانية، او يهودية تتزوج من رجل الماني يتم معاقبتهم بالسجن مع الاشغال الشاقة، كما اكدت المادة المذكورة فرض العقاب نفسه على كل يهودية تقيم علاقة مع الماني خارج نطاق الزواج وكذلك يطبق الامر على كل يهودي يقيم علاقة مع المانية خارج نطاق الزواج. كما فرضت العقوبة بالسجن لمدة تصل الى عام مع الاعمال الشاقة او احدى هاتين العقوبتين على اي يهودي او يهودية يخالفان ما جاء في المادة (٣) او المادة (٤) من القانون. اما المادة السادسة من القانون فقد نصت على الزام وزير الداخلية، وبالتعاون مع نائب الفوهرر ووزير العدل، اصدار اللوائح القانونية والإدارية اللازمة لتنفيذ هذا القانون. ونصت المادة السابعة على دخول القانون حيز التنفيذ اعتبارا من تاريخ صدوره باستثناء المادة الثالثة التي تقرر ان تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الاول من كانون الثاني ١٩٣٦[٦].

وأصدر الرايخستاغ قانون المواطنة في ١٥ ايلول ١٩٣٥ Text of the Reich Citizenship Law، وقد نص القانون في المادة الاولى منه على مفهوم المواطن الالماني الذي يتحتم على الرايخ حمايته، موضحا ان من يحمل صفة المواطنة عليه اداء التزامات تجاه بلاده، ونصت المادة الثانية من القانون على ان الدولة تقوم بحماية المواطن الذي يفرض عليه من خلال سلوكه بانه على استعداد دائم لخدمة الرايخ والشعب الالماني بأمانة، وان كل شخص يحمل الجنسية التي يمنحها الرايخ له يعد مواطن ومن حقه التمتع بكافة الحقوق السياسية التي يمنحها الرايخ له بموجب القانون. اما المادة الثالثة من القانون فقد نصت على ان يصدر وزير الداخلية وبالتنسيق مع نائب الفوهرر الأوامر القانونية والإدارية اللازمة لتنفيذ هذا القانون[٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصدر في ١١ كانون الثاني ١٩٣٦ مرسوم منع اليهود بموجبه من أن يعملوا مستشاري ضرائب، وفي ٣ نيسان من العام نفسه منع اليهود من ممارسة مهنة الطب البيطري بموجب قانون الرايخ للأطباء البيطريين، وفي ١٥ تشرين الاول منعت وزارة التعليم الالمانية المعلمين اليهود من التدريس في المدارس الحكومية. وفي عام ١٩٣٧ صدرت مجموعة من القوانين ضد اليهود ففي ٩ نيسان أمر رئيس بلدية برلين المدارس الحكومية بعدم السماح للطلاب اليهود بالالتحاق حتى إشعار آخر، وفي ١٥ تموز طبقت القوانين العنصرية ضد اليهود في سيليزيا العليا[٨].

الفصل الثاني: الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الالمانية تجاه القضية اليهودية (١٩٣٨-١٩٤٠):

وصدرت مجموعة قوانين اخرى في المانيا ضد اليهود عام ١٩٣٨ كان من اهمها القانون الصادر في ٥ كانون الثاني الذي منع اليهود من تغيير أسمائهم الا بقانون خاص لتغيير الأسماء العائلية والشخصية، وفي ٥ شباط صدر قانون منع على اليهود المشاركة بعمليات البيع والشراء بالمزاد، وفي ١٨ اذار منع اليهود من المتاجرة بالسلاح، وفي ٢٢ نيسان صدر قانون منع بموجبه الشركات المملوكة لليهود من تغيير أسمائها، وكان الهدف من هذا القانون هو لتمييز الشركات التي يمتلكها اليهود عن الشركات الاخرى، وفي ٢٦ نيسان طلب من اليهود ابلاغ الدوائر الحكومية المختصة عن جميع ممتلكاتهم التي تزيد قيمتها عن خمسة الاف مارك، وفي ١١ تموز منع اليهود من دخول المنتجعات الصحية، واستمرت سلسلة القوانين والتعميمات والتي تهدف إلى التضييق على اليهود في حياتهم العامة، ووقع هيرمان غورينغ في ٢٥ تموز ١٩٣٨ على مرسوم يقضي إبطال رُخصّ الأطباء اليهود، وفي ١٧ اب صدر قانون يلزم جميع اليهود بذكر اسم ساره للاناث واسم اسرائيل للرجال اسما اوليا عند تسمية ابنائهم، وفي ٥ تشرين الاول اصدرت وزارة الداخلية تعليمات بالغاء جوازات السفر الالمانية لجميع اليهود، وخصصت لهم جوازات سفر جديدة مختومة بحرف (J) لتميزهم على انهم يهود[٩]، وصدر مرسوم في ٢٧ أيلول ١٩٣٨، وهو إحدى المراسيم الملحقة بقانون المواطنة في الرايخ، ألذي نص على إبطال إجازات المحامين اليهود،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان حرمان اليهود من ممارسة مهن المحاماة والطب والتجارة لم يصبح مشروعا" بحكم القانون إلا بصدور القوانين سالفة الذكر، إلا أنهم في الحقيقة ، كانوا قد ابعدوا فعليا" عن هذه الميادين قبل تلك المدة(١٠).

واستنادا الى التعليمات التي اصدرتها وزارة الداخلية بحق اليهود صدر في ١١ نشرين الاول ١٩٣٨ تعميم من وزارة الخارجية الالمانية الى السفارات والقنصليات الالمانية في الخارج، يوضح ان وزارة الداخلية الالمانية قد اصدرت تعليمات بسحب الجوازات الالمانية التي يحملها اليهود الالمان وعليهم تسليمها الى الجهات الالمانية الرسمية المعنية، وعلى اليهود الالمان المقيمين بالخارج تسليم جوازاتهم للسلطات الالمانية خلال مدة اقصاها اسبوعين بعد دخولهم لأراضي الرابخ، وذلك استعدادا لإصدار جوازات جديدة لهم، مذكور فيها ديانتهم، وبموجب التعميم المذكور كلفت السفارات والقنصليات الالمانية في الخارج العمل بتلك التعليمات، وتقديم تقارير الى وزارة الخارجية بهذا الشأن، وتزويد الحكومة بمعلومات عن اعداد اليهود الالمان الذين تم استلام جوازاتهم وختمها، والذين لم يقدموا جوازاتهم لختمها بعد(١١).

ووقع هيرمان غورينغ في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٨ مرسوم، يقضي بإقصاء اليهود عن أية أنشطة تجارية ومهنية وما شابهها كان لا يزال يُسمح لهم بالمشاركة فيها، وفرض "غرامة" قدرها مليار مارك ألماني على اليهود الألمان، بسبب مسؤوليتهم الجماعية المزعومة عن قتل يهودي بولندي يعمل بخدمة السفارة الألمانية في باريس، واغلاق محلات البيع بالتجزئة ومؤسسات الحرف اليدوية التابعة لهم ومنعهم من فتح مثل هذه الأعمال التجارية، وبعد ذلك تم توسيع هذه الإجراءات لتشمل الأنشطة الاقتصادية الأخرى اذ أتاح مرسوم ثان بشأن تسجيل الملكية في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٨ للوزارات المختلفة اتخاذ التدابير اللازمة بالتصرف القانوني للمتلكات اليهودية المسجلة في دوائر الدولة وفقًا لمصالح الاقتصاد الألماني، وكانت هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد اليهود من الادلة التي استخدمها الادعاء العام في محكمة نومبرغ فيما بعد لادانة غورينغ(١٢)، وفي ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه صدر قانون تم بموجبه طرد جميع التلاميذ اليهود من المدارس الحكومية، وبعد اقل من اسبوعين صدر مرسوم اخر وتحديدا في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٨ تشرين الثاني فرضت وزارة الداخلية الالمانية بموجبه قيودا مشددة على حرية تنقل اليهود، وفي ٢٩ تشرين الثاني منعت الوزارة ذاتها اليهود من اقتناء الحمام الزاجل خشية من استخدامه بالمراسلات مع اعداء المانيا، وفي ١٤ كانون الاول صدر قانون تم بموجبه الغاء جميع العقود التي عقدتها الحكومة مع الشركات التي تعود ملكيتها لليهود، وفي ٢١ كانون الاول صدر قانون يمنع على اليهوديات من العمل بمهنة القابلات[١٣]. وفي ٢٨ كانون ألأول ١٩٣٨ صدرت تعليمات للشرطة تحمل توقيع راينهارد هايدريش، تحدد حركة أليهود في ساعات وأماكن محددة[١٤]. وصدر في ٢١ شباط ١٩٣٩ مرسوم يلزم اليهود بتسليم الذهب والفضة والأشياء الثمينة الأخرى إلى بعض وكالات الرايخ التي تقوم بشرائها منهم بسعر محدد وفقًا لتقديرها، وفي الاول من اب ١٩٣٩ منع رئيس اليانصيب الألماني بيع تذاكر اليانصيب لليهود[١٥]. وبعد اندلاع الحرب صدر مرسومان يقضيان بمنع اليهود من المطالبة بالتعويض المادي عن الاضرار التي لحقت والتي سوف تلحق بممتلكاتهم بسبب الحرب[١٦].

لكن الخطوة الأولى المهمة حقاً في السياسة النازية الجديدة كانت "الآرية" في الاقتصاد، التي كان يديرها هيرمان غورينغ بنشاط، حيث شن هجومه المركز على الحياة الاقتصادية اليهودية منذ شتاء عام ١٩٣٧ وفي كل الجوانب، من البنوك الى متاجر البيع بالتجزئة، وترافقت مع إجراءات اخرى تمثلت بمقاطعة محلية، مثل تلك التي بدأها يوليوس شترايشر (Julius Streicher) في نورمبرغ، حيث تبين بأن جشع الدولة النازية لم يكن هو السبب الوحيد لهذه الآرية، كان لابد من تحذير اليهود من أن حياتهم في المانيا قد انتهت، وهو أمر لم يكن واضحاً قبل ذلك الوقت، حيث لم يتم الإعلان عن التدابير الاقتصادية على نطاق واسع مثل قانون صدر في ٢٨ اذار ١٩٣٨، والذي حرم التجمعات الدينية اليهودية من الحماية القانونية، وهي إشارة واضحة لليهود عما كان يخبئ لهم – لم يعد عليهم أن يكونوا "اشخاص شرعيين"، ولن يكونوا قادرين على الحفاظ على أمنهم الشخصي، لقد حُرموا رسمياً من جميع الحقوق وعُزلوا خارج نطاق القانون، ما كان يبدو وكأنه حقيقة، مهما كان التبرير، أصبح الآن إجراءً عاما[١٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ربما لم تكن هذه الإجراءات ضرورية لو نجحت السياسة الرسمية في التشجيع على الهجرة اليهودية، لكنها فشلت بحلول عام ١٩٣٧، ويرجع ذلك الى أن اليهود أنفسهم كانوا مترددين في المغادرة وكذلك بسبب صعوبة العثور على مكان للجوء، ومع ذلك، سعى النازيون الى تسهيل الهجرة من خلال اتفاقيات النقل الاقتصادي مع فلسطين وبعض دول أمريكا اللاتينية مثل الأرجنتين وتشيلي، ولكن وفي مثل تلك الايام، حيث كان اليهود يُحرمون من مصدر رزقهم، تمت محاولة تهجيرهم قسرياً، علاوة على ذلك، لم يكن بإمكان اليهود أخذ ممتلكات معهم، ولم يُسمح لهم إلا بـ (١٠) ماركات للفرد، وسُمح لهم بالتحويل، لكن تم الغائها فيما بعد[١٨].

كان أول من طُردوا من المانيا هم اليهود عديمي الجنسية لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء التقدم بطلب للحصول على الجنسية الالمانية، جاء بعدهم اليهود البولنديون الذين يعيشون في المانيا، وكانوا أكثر عدداً، وكان من بينهم العديد ممن عاشوا في المانيا لفترة طويلة دون أن يصبحوا مواطنين المان، وفي ٢٨ و٢٩ تشرين الاول ١٩٣٨، اعتقلت الغستابو (١٥٠٠٠) يهودي بولندي وأجبرتهم على عبور الحدود، لكنهم لم يرغبوا في أن يتم تسميتهم في بولندا بـ "بقايا اليهود"، لذلك عاش هؤلاء الرجال والنساء والأطفال لفترة من الوقت في منطقة حدودية غير مأهولة، متقلبين ذهاباً وإياباً، وفي النهاية استقبلتهم بولندا لكن محنة هذه المجموعة البائسة كانت نذيراً لما سيتبعها، لم يكن اليهودي مرحباً به في أي مكان، كان في الواقع، عديم الجنسية في وقت لم يكن أمامه أي دولة يدعي بأنه ينتمي لها، مما يعني أن يكون منبوذاً[١٩].

وفي ٥ كانون الثاني ١٩٣٨، أعطاها غطاءً قانونياً من خلال اجبار كل يهودي بأن يطلق اسم اسرائيل أو سارة على اسمه الاول، الأسماء الأولى لإسرائيل أو سارة لذلك كان جميع اليهود متشابهين، سواء كانوا مهاجرين فقراء من أوروبا الشرقية أو من عائلات يهودية المانية قديمة، وهكذا تم تهيئتهم ليعيشوا الصورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النمطية، حيث تم اسكان جميع اليهود في أحياء معزولة سميت بالغيتو، وليس فقط أولئك الذين كانوا بولنديين أو عديمي الجنسية[٢٠].

استغل جوزيف غوبلز، الذي أُستثني من الاجراءات ضد اليهود، الفرصة التي أتاحها مقتل إيرنست فوم راث (Ernst vom Rath) لإطلاق العنان لأعمال شغب معادية لليهود، واختار لها ليلة ٩/١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ (الذكرى السنوية لانقلاب هتلر الفاشل عام ١٩٢٣)، وأصبحت أعمال الشغب هذه، والتي تم تنظيمها ورعايتها رسمياً، تُعرف باسم ليلة الزجاج المكسور (Kristallnacht)، لأن كل كنيس يهودي في المانيا تم تحطيم نوافذه وتدمير ما بداخله، وتم حرق الغالبية وساووها مع الارض، بعد أن انتهوا من التدمير، تم نقل (٣٠٠٠٠) يهودي الى معسكرات الاعتقال في داخاو (Dachau) أو زاكسينهاوزن (Sachsenhausen)[٢١].

تم اعتبار ليلة الكريستال في سياق الموجة الكبيرة الأولى من اعتقالات اليهود ونقلهم الى المعسكرات، وكان معظم اليهود الذين تم اعتقالهم ينتمون الى الطبقات الأكثر ثراءً، وكان يتم اطلاق سراحهم إذا تمكنوا من إبراز أوراق الهجرة، وهكذا، على الرغم من أن الغالبية غادرت المعسكرات مرة أخرى هذه المرة، فقد تم اعتبارها سابقة وكجزء من الحرب المفتوحة ضد اليهود، بالطبع، دعم هتلر هذا الإجراء وأمر شخصياً هيملر، خصم غوبلز اللدود، بعدم التدخل[٢٢].

كان غورينغ وهيملر منزعجين من تصرفات غوبلز، رأى غورينغ تدمير ممتلكات صالحة للاستخدام بملايين الماركات، ورأى هيملر أن خطته لحل ممنهج للمسألة اليهودية مهدد، وان عدوه في الصراع الأبدي على السلطة داخل القيادة حظوظه تزداد، في الواقع، كانت مخاوفهم غير ضرورية، تم تعويض غورينغ، عندما أُجبر اليهود على دفع ضريبة عالية مقابل الاضرار التي أصابتهم، علاوة على ذلك، تم إضفاء الطابع الرسمي على الآرية العشوائية في قائمة طويلة وشاملة من الأنشطة الاقتصادية المحظورة على اليهود مرة واحدة والى الأبد، وتمت مصادرة الحسابات والاستثمارات المصرفية اليهودية، هيملر لم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يرض ان يبقى خالي الوفاض، أصبح اليهود بالتأكيد موضع اتهام من قوات الأمن الخاصة (SS)، حيث تولى راينهارد هايدريش المسئولية الكاملة عن تنفيذ الخطة بشأن المسألة اليهودية[٢٣].

أصدر غورينغ في ربيع عام ١٩٣٨ مجموعة من الأوامر تلزم يهود المانيا، والتي كانت تضم يهود النمسا آنذاك، بالإعلان عن ممتلكاتهم وتسجيلها، أعطاه ليلة الكريستال (Kristallnacht) في عام ١٩٣٨ الفرصة لتحقيق خططه وتفعيل شرط "العنصر الآري" في العمل لمصادرة المشاريع التجارية والممتلكات اليهودية، وفي ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٨، عقد غورينغ مؤتمراً للمسؤولين والخبراء النازيين، بمن فيهم جوزيف غوبلز ورينهارد هايدريش، وقرر المؤتمر فرض غرامة قدرها مليار مارك على يهود المانيا تكفيراً عن قتل إرنست فوم راث (Ernst vom Rath)، الدبلوماسي الالماني في فرنسا، علاوة على ذلك، كان على الرايخ الاستيلاء على جميع الممتلكات اليهودية وتعويض المالكين بسندات حكومية منخفضة الفائدة بسعر أقل من القيمة الحقيقية، كانت أساليب المصادرة التي اتبعها غورينغ في وقت لاحق بمثابة نمط لنهب الممتلكات اليهودية في البلدان المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية[٢٤].

ومن اجل حل مشكلة اليهود الذين هجرتهم المانيا عقد مؤتمر دولي في فرنسا اطلق عليه اسم مؤتمر ايفيان Évian Conference خلال المدة الواقعة ما بين (٦-١٥ تموز١٩٣٨)، وحضر مندوبين عن (٣٢) دولة، واثناء عقد المؤتمر طرح السفير البريطاني في برلين سؤال على وزير الخارجية الالماني عن مدى استعداد حكومة الرايخ للتعاون مع الدول الاخرى لحل قضية اليهود الالمان المهجرين الى خارج المانيا ونقل اموالهم المنقولة الى الاماكن الجديدة التي اتخذوها اوطانا لهم، الا ان وزير الخارجية لم يظهر استعداد حكومته لتقديم أي تعاون في هذا الشأن. ونتيجة لذلك ارسل وزير الخارجية الالماني في ٨ تموز ١٩٣٨ مذكرة الى السفراء الالمان في لندن، وباريس، وروما، ووارسو، واشنطن، يبين لهم فيها موقف الحكومة الالمانية تجاه هذه القضية[٢٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قررت قوات الأمن الخاصة (SS) خلال عام ١٩٣٩ طرد جميع اليهود في آن واحد، وأراد غورينغ، الذي كانت له صلاحيات تامة لتنفيذ الخطة ضد اليهود كونه رئيس فخري للشرطة السرية، تجميع اليهود في أحياء يهودية خاصة، لكن هتلر، طلب منهم التريث مبينا ان عملية التنفيذ سابقة لأوانها في هذه المرحلة، وكشف هتلر عن المزيد من خطته تجاه اليهود، بل عن هدفه النهائي، فقد كان قد اعلن في خطاب له امام كبار الضباط النازيين في ٢٩ نيسان ١٩٣٧ انه سوف يحاصر اليهود في زاوية من أجل القضاء عليهم، وفي خطاب ألقاه في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٩، أعلن صراحةً عزمه عن إبادتهم، مبررا ذلك بتأكيده على ان اليهود السبب في هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى، وبالتالي فإن المثل العليا للرحمة والإنسانية كانت في غير محلها فيما يتعلق بهم، حيث قال: "اليوم أريد أن أكون نبياً مرة أخرى: إذا نجحت الرأسمالية اليهودية الدولية داخل وخارج أوروبا مرة أخرى في إغراق الدول في الحرب، فلن تكون النتيجة بلشفة هذه الأرض بل تدمير العرق اليهودي في أوروبا"[٢٦]. ومن الوثائق التي تم العثور عليها في المانيا بعد انتهاء الحرب مراسلات تبين التعليمات التي كانت ترسلها قيادة قوات الحماية الى عناصرها في المدن الالمانية خلال الفترة ما بين (١٩٤١-١٩٤٣) حول معرفة اليهود في تلك المدن واساليب التعامل معهم باعتبارهم من اعداء المانيا[٢٧].

كانت جهود فرانك مدعومة بمقترح جديد لحل اقليمي لـ "المسألة اليهودية" في أوائل صيف عام ١٩٤٠، هذه الخطة، التي حظيت بموافقة هيملر، تضمنت نقل اليهود الى الخارج، ففي بداية حزيران ١٩٤٠، عشية الانتصار في عملية غزو فرنسا، تبنى فرانتس رادماخر، رئيس المكتب اليهودي في وزارة الخارجية الالمانية، فكرة نقل اليهود – أو "يهود الغرب" بالتحديد– الى مستعمرة مدغشقر الفرنسية، وبعد أن وافق هتلر وهيملر على الفكرة، قدم المكتب الرئيسي لأمن الرايخ خطته الخاصة لمدغشقر، والتي بموجبها سيتم تحويل الجزيرة الواقعة قبالة الساحل الشرقي لأفريقيا الى حي يهودي كبير تحت السيادة الالمانية[٢٨]، الا ان مناخ جزيرة مدغشقر وافتقارها الى البنية التحتية، كان من الممكن أن يؤدي بسرعة الى حل جزئي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طبيعي "للمسألة اليهودية"، أي عملية قتل جماعي، لكن لم تكن هذه هي الأسباب الوحيدة لعدم كون خطة مدغشقر بديلاً "حقيقيًا" لقتل اليهود، بما أن ترحيل ملايين اليهود كان من المقرر أن يتم بواسطة السفن البريطانية والفرنسية، فلن ينجح ما لم يتم إبرام معاهدة سلام مع بريطانيا، وإن عدم قدرة المانيا على فرض مثل هذه المعاهدة يعني أن "خطة مدغشقر" أصبحت حبراً على ورق بعد خريف عام ١٩٤٠[٢٩].

الفصل الثالث: سياسة الحل النهائي التي اتبعتها الحكومة الالمانية تجاه المسألة:

اليهودية عام ١٩٤١ ونتائجها

بينما كان غورينغ والقيادة النازية يفكرون في تحويل لوبلان، في بولندا، ومدغشقر كحل "إقليمي" لـ "المسألة اليهودية"، كان اليهود في المنطقة الادارية فارتيلاند (Wartheland) والحكومة العامة يتجمعون في أحياء يهودية ويعزلون عن بقية السكان، وكانت الظروف المعيشية في الأحياء اليهودية سيئة للغاية لدرجة أن الوفيات الجماعية بدأت بعد وقت قصير من تنظيمهم، مما أدى الى مقتل حوالي (٥٠٠٠٠٠) يهودي، تم تهيئة الأحياء اليهودية في الأصل كإجراء مؤقت، كمحطة أولية لترحيلهم اما الى الجزء الشرقي من المانيا أو الى الخارج، وبعد أن أثبت مشروع لوبلان ومدغشقر أنه خيالي، حاولت المكاتب النازية في المناطق الالمانية في عدة أماكن – في لودز، على سبيل المثال، الإبقاء على الحي اليهودي من خلال استغلالهم في تصنيع الأسلحة، كانت السلطات الالمانية الأخرى، بما في ذلك تلك الموجودة في وارشو، تهدف ببساطة الى تركهم يتضورون جوعاً، في نيسان ١٩٤١، تمكن مؤيدو "الإنتاج" من التغلب على دعاة "المجاعة"، لكن فقط لفترة قصيرة، وبدأت حلقة جديدة في السياسة النازية تجاه اليهود في ٢٢ حزيران ١٩٤١ مع بدء غزو الاتحاد السوفيتي، وبالعودة الى الوراء، تم تحديد مصير اليهود في دائرة النفوذ الالماني في اللحظة التي قرر فيها هتلر تدمير "البلشفية اليهودية"[٣٠].

في رسالة موجهة الى اتباعه في الرابع عشر من ايلول ١٩٤١ لتبرير الحرب ضد البلشفية، وجه الأسقف كليمنس أوغست فون غالين انتقادات حادة للنازية، وأشار الأسقف الى الخطر "المتمثل في أن الذي يقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خلف الجيش المنتصر التسامح واتباع فتاوى وآثام زائفة، والتي لا تقل عن الشيوعية الروسية تمثل المذهب الوجودي والمادي، وتنتشر المذاهب ايضاً في المانيا"، كانت هذه الرسالة هجوماً على السياسة التي أمر بها هتلر قتل المرضى العقليين (المجانين)، وكان غالين قد انتقد هذه الممارسة مرتين من قبل، مرة في ملحق لرسالة رعوية من قبل الأساقفة الكاثوليك في السادس من تموز ومرة أخرى في خطبة في الثالث من اب ١٩٤١، ووصف تطبيق الفتاوي التي تدعي أنه يجوز قتل الاشخاص الغير منتجين، الفقراء والمصابين بأمراض عقلية، عمداً بـ "المروعة"، والتي سوف تفتح الطريق أمام القتل العنيف لكل من يوصف بأنه "غير منتج": المرضى الميؤوس من شفائهم، والمعاقين بسبب العمل والحرب، والذين أضعفهم التقدم في السن[٣١].

إن المكانة الشعبية العالية التي يتمتع بها غالين والضجة التي أحدثها احتجاجه العلني على "حملة القتل الرحيم" جعلت من المستحيل على النظام اعتقاله وإرساله الى معسكر اعتقال، وبحلول صيف عام ١٩٤١، قضى مرسوم هتلر، الذي يرجع تاريخه رسمياً الى الاول من ايلول ١٩٣٩، على أكثر من (٧٠٠٠٠) شخص، تم تنفيذ عمليات القتل أولاً عن طريق الحقنة المميتة، ثم بعد كانون الثاني ١٩٤٠، بالغاز، الذي تم إيقافه في ٢٤ اب ١٩٤١، بعد أن وصلت الاضطرابات الشعبية الى نقطة اعتبرها هتلر خطيرة من الناحية السياسية، لكن الانقطاع لا يعني نهاية عمليات القتل الرحيم، اذ تم تطبيق أمر هتلر فقط على مراكز القتل في "الرايخ القديم"، في غرافنيك (Grafeneck) في فورتمبيرغ (Württemberg)، وهادامار (Hadamar) بالقرب من ليمبورغ (Limburg)، وبراندنبورغ (Brandenburg) التي تقع على نهر هافل (Havel)، وكلها كانت معروفة جيدا في تلك المرحلة، واستمرت جرائم القتل بشكل لامركزي وبطرق أخرى، بما في ذلك التجويع المتعمد، وإطلاق النار الجماعي من قبل قوات الحماية (SS) في معسكرات الابادة في مقاطعة رايشسغاو الجديدة، وتفجيرهم بالديناميت، وقُتلت مجموعة محددة من المرضى دون استثناء وبدون إجراء مراجعة الحالة الفردية بشكل نموذجي، اليهود المرضى عقلياً[٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بدأ العمل في صيف عام ١٩٤١ لحل "المسألة اليهودية" بأكملها باتخاذ خطوط عريضة أكثر تحديداً، بعد احتلال وتقسيم بولندا، فكرت برلين أولاً في حل "إقليمي" داخل بولندا نفسها، حيث تصور هتلر وهيملر إنشاء "منطقة يهودية" خاصة في لوبلن (Lublin)، المنطقة الواقعة في أقصى شرق الحكومة العامة (General Government)، وكانت عمليات الترحيل الأولى، التي حدثت في كانون الاول ١٩٣٩ والتي شملت ما يقرب من ٩٠,٠٠٠ شخص، فوضوية للغاية لدرجة أن الحاكم العام لبولندا المحتلة، هانز فرانك (Hans Frank) بذل كل ما في وسعه لمنع المزيد من عمليات النقل وإنشاء محمية يهودية شرق نهر فيستولا (Vistula)، وقد كان ناجحاً في البداية[٣٣]. وفي ٣١ تشرين الأول ١٩٤١ طبق مرسوم ينص على أن اليهود الذين يرسلون للعمل من قبل السلطات الالمانية يخضعون لمتابعة قانونية خاصة تم تحديدها، وكان غورينغ مسؤول عن اصدار تلك المراسيم[٣٤].

تم اتخاذ قرار هتلر بغزو الاتحاد السوفيتي في كانون الاول ١٩٤٠، وفي نفس الوقت تقريباً، أعلن هتلر عن نيته في ايجاد حل نهائي للمسألة اليهودية بعد الحرب، في الجزء الذي يحكمه أو يسيطر عليه من أوروبا، وتم تكليف راينهارد هايدريش (وفقاً لتقرير صادر عن تيودور دانيكر (Theodor Dannecker)، الذي ترأس مكتب الغستابو اليهودي في باريس) بمهمة تقديم مشروع حل نهائي من خلال مارشال الرايخ هيرمان غورينغ وهيملر، وبحلول الوقت الذي كتب فيه دانيكر تقريره في ٢١ كانون الثاني ١٩٤١، كان لدى هتلر وغورينغ تصوراً شاملاً بالفعل للمشروع، وكان التخطيط الإضافي هو التعامل مع "كل من الدراسات التمهيدية للترحيل الكامل لليهود وكذلك التخطيط التفصيلي لحملة الاستيطان في المنطقة، والتي لم يتم تحديدها بعد[٣٥].

بحلول اذار ١٩٤١، تركزت أفكار هايدريش على الاتحاد السوفيتي، خاصة في منطقة نائية وغير مهيأة للسكن بشكل خاص، على ساحل المحيط المتجمد الشمالي، في ٢٣ ايلول ١٩٤١، أخبر هايدريش غوبلز وغورينغ أنه يجب نقل اليهود الى المعسكرات التي أقامها البلاشفة، حيث لا يمكن أن يعيشوا هناك لفترة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طويلة، كان موت الكثيرين في الطريق هو احتمال كان هايدريش وزملاؤه قد أخذوه في الحسبان بالفعل، كانت خطط تدمير الجزء الأكبر من اليهود الصالحين للعمل من خلال العمل الجبري في بناء الطرق وتصريف المستنقعات تتضح في المكتب الرئيسي لأمن الرايخ على الأرجح في ربيع عام ١٩٤١[٣٦].

كان "الحل النهائي للمسألة اليهودية" أحد الأهداف الرئيسة للحرب ضد الاتحاد السوفيتي، لكنه لم يكن الهدف الوحيد، في ١٥ تموز ١٩٤١، بعد حوالي ثلاثة أسابيع من بدء الحملة في المنطقة الشرقية، قدم هيملر، بصفته "مفوض الرايخ لتقوية القومية الالمانية"، النسخة الأولى من "المخطط العام للشرق"، وهو مخطط عمليات نقل واستبدال ضخمة للسكان في المناطق الشرقية، وتم وضع تفاصيل الخطة في الأشهر التالية، ونصت على ألمنة، جعلها المانية صرفة، الحكومة العامة بأكملها، جنباً الى جنب مع منطقة غاليسيا، ودول البلطيق، وروسيا البيضاء، وأجزاء من أوكرانيا، في غضون ثلاثين عاماً على الأكثر، من بين السكان الذين يعيشون في تلك المناطق، تم ترحيل ٣١ مليوناً الى غرب سيبيريا، تاركين وراءهم ١٤ مليوناً من "العرق الجيد" [٣٧].

وخلال فترة النقاش بين هتلر وجنرالاته بخصوص الخطوات القادمة والاستراتيجية التشغيلية الإضافية، تم إصدار أمر صريح في ١٧ تموز ١٩٤١، والذي تم التعامل معه على أنه صادر من الفوهرر نفسه، يقضي بإعدام اليهود الذين يعيشون داخل حدود الاتحاد السوفيتي، واستناداً على هذا التوجيه، تم تطبيقه لحل "المسألة اليهودية" من قبل مرؤوسي هتلر في جميع الأراضي التي يسيطر عليها الرايخ، وبشكل أساسي في المانيا[٣٨].

على الرغم من أن إبادة اليهود قد بدأت في صيف عام ١٩٤١، إلا أنها بقت بدون حل نهائي، اقتصر القتل الجماعي مؤقتاً على مجموعات من اليهود الشرقيين، كان الحل الأساسي هو إطلاق النار، لكن قتل الملايين من الناس في غضون وقت قصير بهذه الطريقة كان مستحيلاً تقنياً، وخطيراً على "الروح المعنوية" للمشاركين بها، ولا يستطيعون إخفاؤها عن انظار العالم[٣٩]، وهكذا فإن "المسودة الشاملة لتنفيذ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحل النهائي المنشود للمسألة اليهودية"، والتي طلب بها غورينغ، كمنسق لجميع الأنشطة غير العسكرية البحتة في الحملة الشرقية، من هايدريش في ٣١ تموز ١٩٤١، لا تزال ضرورية وهذا نصها:

الى رئيس مكتب أمن الرايخ العام، أس أس – أوبر غروبن فوهرر هايدريش

برلين, ٣١ تموز، ١٩٤١

استكمالاً للمهمة التي كُلفتَ بها في الأمر الصادر بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٩ لإيجاد حل للمسألة اليهودية، اما بالترحيل أو الاخلاء, الذي يعتبر حلاً ضرورياً في الظروف الحالية, فإنني أخولك بهذا الامر لترتيب كافة الاستعدادات المطلوبة من الناحية التنظيمية والمادية لحل المسألة اليهودية في مناطق النفوذ الالماني في أوروبا حلاً نهائياً وشاملاً، وبقدر ما يكون الأمر متعلقاً بصلاحيات سلطات مركزية أخرى يجب إشراكها بذلك، كذلك فإنني أكلفك بتقديم اقتراح شامل للوسائل المطلوبة تنظيمياً ومادياً من أجل تنفيذ الحل النهائي للمسألة اليهودية التوقيع غورينغ(٤٠).

ووفق هذا التفسير، يجب أن تُفهم المذكرة التي أصدرها هيرمان غورينغ في ٣١ تموز ١٩٤١ الى راينهارد هايدريش، رئيس مكتب الأمن العام للرايخ، وحسب ما جاء في هذه الوثيقة، التي استندت الى مذكرة سابقة بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٩، تتناول الهجرة اليهودية من المانيا أو ترحيلهم كجزء من الخطة الرباعية التي كان غورينغ مسؤولاً عنها، وكان على هايدريش إعداد وتنظيم الامور الفنية والمادية قبل اتخاذ إجراء باتجاه حل المسألة اليهودية بشكل نهائي في جميع المناطق الواقعة تحت الحكم الالماني، وتنفيذاً لهذه الأوامر، بدأت قوات الأمن الخاصة (SS) في تنظيم عمليات نقل السكان اليهود الذين تم ترحيلهم من الرايخ الالماني الكبير (المانيا الام) الى الأراضي التي تم احتلالها حديثاً في الاتحاد السوفيتي(٤١).

ومن الجدير بالذكر انه بحلول تاريخ كتابة هذه الرسالة، كان العديد من اليهود وغيرهم ممن اتهموا بالعداء لألمانيا قد قُتلوا بالفعل في المانيا وبولندا، وروسيا، وأماكن أخرى من المناطق التي احتلها الالمان. وفي مؤتمر وانسي، الذي عقد بعد ستة أشهر، أعلن هايدريش رسميًا أن الإبادة الجماعية لليهود أصبحت الآن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سياسة رسمية للرايخ. لم يحضر غورينغ المؤتمر، لكنه كان حاضرًا في اجتماعات أخرى حيث تمت مناقشة عدد القتلى[٤٢].

ادعى هانس فرانك (Hans Frank)، الحاكم العام لبولندا المحتلة، في استجوابه بعد الحرب في محاكمات نورمبيرغ، بأنه ليس لديه سيطرة على القطارات ولكن على حد علمه، كانت حركة القطارات المتجهة الى الشرق ذات استخدام مزدوج، أي ان القطارات التي نقلت اليهود الى الشرق هي نفسها التي استخدمت لإعادة الجنود الى المانيا وإرسال قوات جديدة لمحاربة السوفييت، وهكذا، يؤكد فرانك الادعاء القائل بأن القطارات والسكك الحديدية التي استخدمتها قوات الأمن الخاصة (SS) لنقل اليهود الى الشرق خدمت ايضاً القوات المسلحة الالمانية لنقل القوات وإمدادات الحربية[٤٣].

ادعى أدولف أيخمان (Adolf Eichmann) أن فكرة النقل الى الشرق قد طرحها لأول مرة الدكتور كارلتيو تسايتشل (Carltheo Zeitschel)، الذي كان مسؤولاً عن الموظفين الدبلوماسيين الالمان في باريس، وحسب قوله، اقترح تسايتشل في أواخر اب ١٩٤١، أن يناقش السفير الالماني في باريس، أوتو أبيتس (Otto Abetz)، القضية اليهودية مع هيملر وألفريد روزنبرغ (Alfred Rosenberg)، وزير الرايخ للأراضي الشرقية المحتلة من ١٧ تموز ١٩٤١، حيث ذكر تسايتشل أنه إذا استمرت عمليات احتلال الاراضي باتجاه الشرق، سيكون من الممكن حل المشكلة اليهودية في أوروبا بسرعة، كان من المستحسن ان يتم إغلاق منطقة معينة في الأراضي المحتلة حديثاً وتهيئتها، بأمر عسكري، لاستيعاب عمليات النقل الجماعي لجميع يهود هولندا وبلجيكا والنرويج ويوغوسلافيا واليونان، مؤكداً على حقيقة كون المعسكرات في فرنسا كانت غير كافية لإيواء اليهود، موصياً بإحالة هذه القضية الى غورينغ، الذي لديه بالفعل خبرة في الشرق ويمكنه المساعدة في تنفيذ البرنامج[٤٤].

في ٣ تشرين الثاني ١٩٤١، كتب غورينغ خطاباً الى وزير النقل، يوليوس دوربمولر (Julius Dorpmüller)، يقترح فيه إعادة تنظيم شبكة السكك الحديدية للتعامل مع المتطلبات الخاصة وتوسيعها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتتوافق مع متطلبات الخطة الرباعية، التي كان مسؤولاً عنها، وفي نفس اليوم، غادرت آخر عملية نقل ليهود براغ في الموجة الأولى من عمليات الترحيل من الرايخ والمحميات الى حي اليهود في مدينة لودز البولندية،كان هذا ايضاً قبل خمسة أيام من بداية الموجة الثانية، التي كانت وجهتها مدن مينسك وكوفنو وريغا[٤٥].

في سلسلة من المناقشات التي جرت في ١٥-١٦ ايلول في مكتب هيرمان غورينغ، الذي كان ايضاً قائدًا لسلاح الجو الالماني، فيما يتعلق باستغلال الأرض التي تم احتلالها في الشرق، ذكر غورينغ إن الجيش يبدو أنه يطالب بأكثر من المعقول، خاصة فيما يتعلق بالأغذية المعلبة الالمانية، باستثناء التبغ والشوكولاتة والخضروات المجففة، يجب أن تأتي جميع الإمدادات الغذائية للقوات فقط من المناطق التي يتم احتلالها، حيث قال: "لن أوافق على تحويل الإمدادات الغذائية من الرايخ الى الشرق، وخاصة اللحوم، مما قد يؤدي الى نقص في تجهيز السكان المدنيين في المانيا، لن أسمح بذلك بأي حال من الأحوال، ستتضرر الروح المعنوية في المانيا وتصبح ضعيفة، يكفي أن الجبهة الداخلية تتحمل قصفاً متواصلاً وانتصارات بطيئة في الشرق، ولا ننسى ان هذه الحرب هي الثانية لنفس الجيل، هذا يمكن أن يكون بمثابة دعاية مثالية للعدو". بينما يتواصل الخلاف حول الإمدادات الغذائية، من المؤكد أن اكاذيب غورينغ لم تتطرق الى وسائل النقل التي تم تجنيدها لنقل اليهود الذين ترسلهم قوات الأمن الخاصة (SS) الى الشرق منذ شهر تشرين الاول، في حين كانت القوات الالمانية في الجبهة تتجمد أو تتضور جوعاً حتى الموت بسبب نقص القطارات التي توفرها شبكة السكك الحديدية الالمانية [٤٦].

في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢، اجتمع كبار المسؤولين الالمان، بعد الإفطار، في فيلا كبيرة تطل على بحيرة فانسي (Wannsee) لمناقشة "الحل النهائي للمسألة اليهودية"، وينظر الى مؤتمر فانسي على أنه مفتاح القتل الجماعي المنظم بيروقراطياً لليهود الأوروبيين، مع ان المشاركين فيه لم يفعلوا ذلك [٤٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على الرغم من رتبهم العالية، كان متوسط عمر الرجال الذين شاركوا في هذا الاجتماع يزيد قليلاً عن اثنين وأربعين عاماً، مما يجعلهم صغاراً نسبياً، ٩ باستثناء مارتن لوثر وفيلهلم شتوكارت، جاءوا من أسر من الطبقة المتوسطة، كانوا أبناء مهندسين مدنيين وخبازين ومزارعين وعمال مصانع، كان أحدهم، فريدريش فيلهلم كريتسينغر، نجل قس، غالبية المشاركين كانوا من قوات الحماية (SS) البروسيين، لكن رودولف لانغه وإبرهارت شوينغارت من ساكسونيا، ويوزف بويلر من فورتيمبرغ، وهاينريش مولر من بافاريا وأوتو هوفمان من النمسا، بينما كان جورج ليبرانت روسياً المانياً ولد بالقرب من أوديسا(٤٨).

كان عشرة من أصل خمسة عشر مشاركاً من خريجي الجامعات، حتى أن ثمانية منهم حصلوا على درجة الدكتوراه، على الرغم من أنه ينبغي الإشارة الى أنه كان من الأسهل بكثير الحصول على درجة الدكتوراه في القانون أو الفلسفة في عشرينيات القرن الماضي مما هو عليه اليوم، كان ثمانية منهم قد درسوا القانون، وتحول الكثيرون في البداية الى السياسة الراديكالية كأعضاء في الفيلق الحر (Freikorp) أو أندية طلابية، وثلاثة من المشاركين وهم، فرايسلر وكلوبفر ولانغه، درسوا في جامعة يينا (Jena) في ولاية تورينغن (Thuringia) في عشرينيات القرن الماضي، كانت جامعة يينا أرضاً خصبة للمفكرين القوميين، مع النازية المهيمنة والباحثين في أصول الاجناس وفيما بعد، بوجود قائد وحدة الحماية كارل أستل (Karl Astel)، كرئيس للجامعة، تطورت لتصبح جامعة نازية نموذجية بحتة، كما قام الباحث في اصول الاجناس هانس غونتر (Hans Günther) بالتدريس هناك، بينما انضم آخرون، مثل راينهارد هايدريش، الى قوات الأمن الخاصة لأنهم فشلوا في بدء وظائف في مكان آخر، وأصبحوا متطرفين فقط بمجرد أن يكونوا أعضاء في مجموعة النخبة النازية(٤٩).

في أواخر ربيع وأوائل صيف عام ١٩٤١، عندما تم اعطاء الأوامر لتنفيذ الحل النهائي للمسألة اليهودية، في بادئ الامر عن طريق الكلام الشفهي، ثم فيما بعد بأوامر تحريرية صدرت في ٣١ تموز ١٩٤١، من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

غورينغ الى هايدريش، شهدت العنصرية انتقاله الى مرحلة جديدة لقد تحول التشريع المعادي لليهود بالفعل الى ممارسة، تم فصل اليهود بنجاح عن السكان بشكل عام وحُشروا في زاوية[٥٠].

كان اندلاع الحرب العالمية الثانية بمثابة الخطوة الأولى نحو اتخاذ اجراءات اكثر صرامة بحق اليهود، إذا كان يهود التمويل الدولي سيدفعون أوروبا مرة أخرى الى الحرب، فإن النتيجة، كما أعلن هتلر، ستكون تدمير اليهود انفسهم هذه المرة، وليس أوروبا، كانت الحجة القائلة بأنه يجب إبادة اليهود الآن لأنهم بدأوا الحرب أحد مبررات هيملر الرئيسية لعمليات القتل الجماعي التي ارتكبها، حيث تم سجن بعض اليهود مؤقتاً داخل المعسكرات بعد ليلة الكريستال في ١٠/٩ تشرين الثاني ١٩٣٨، والآن دخل اليهود المعسكرات بطريقة أكثر ديمومة كخطوة أخيرة في عزلهم والخطوة الأولى في طريق تدميرهم، علاوة على ذلك، كانت تجري محاولات في المخيمات لتحويل الأساطير التي تدور حول الصورة النمطية اليهودية الى حقيقة واقعة، مثلما بدأ هتلر الحرب ثم قال: "انظر الى ما فعله اليهودي لتدميرنا"، هكذا ايضاً في المعسكرات، حُوّلت الظروف الى صراع من أجل البقاء على قيد الحياة، عندئذ يمكن للنازيين أن يزعموا: "انظروا الى اليهودي، لقد كنا على حق طوال الوقت بشأن افتقاره الى الأخلاق البشرية"[٥١].

تولد الدافع لمقاضاة الأطباء الالمان على خلفية ارتكابهم جرائم طبية في محاكمة لاحقة أثناء جلسات المحكمة العسكرية الدولية ضد مارشال الرايخ هيرمان غورينغ، حيث ظهرت أدلة على مشاركة أطباء سلاح الجو الالماني في اجراء تجارب طبية فضيعة على سجناء معسكرات الاعتقال[٥٢].

أثناء إجراءات المحكمة العسكرية الدولية ضد مارشال الرايخ هيرمان غورينغ، ظهرت أدلة على مشاركة أطباء سلاح الجو الالماني في اجراء تجارب طبية مروعة على سجناء معسكرات الاعتقال، لذلك تولد باعث قوي لمقاضاة الاطباء الالمان الذي تورطوا في جرائم طبية، حيث تم الكشف عن تواطؤ مهنة الطب الالمانية في الإجرام النازي في المحكمة العسكرية الدولية وعثر على مجموعة هياكل عظمية كثيرة ليهود في معسكرات الاعتقال[٥٣]، وتولد الدافع لمقاضاة الأطباء الالمان على خلفية ارتكابهم جرائم طبية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في محاكمة لاحقة أثناء جلسات المحكمة العسكرية الدولية ضد مارشال الرايخ هيرمان غورينغ، حيث ظهرت أدلة على مشاركة أطباء سلاح الجو الالماني في اجراء تجارب طبية فضيعة على سجناء معسكرات الاعتقال(٥٤).

الخاتمة:

من خلال دراسة دور هيرمان غورينغ في سياسة الحكومة تجاه القضية اليهودية(الحل النهائي) تم التوصل الى النتائج الاتية:

١- اتبع النازيون بعد وصولهم الى الحكم في المانيا عام ١٩٣٣ سياسة عنصرية غير انسانية تجاه اليهود، وكات تلك السياسة تطبيق عملي للمبادئ النازية التي تعتبر اليهود من اعداء المانيا وسبب رئيس في هزيمتها بالحرب العالمية الاولى.

٢- كان لبعض القادة النازيين دور فعال في تطبيق سياسة الحكومة النازية صد اليهود، وكان من بين ابرز هؤلاء القادة هو هيرمان غورينغ الذي جرت تحت اشرافه وتطبيقا لأوامره عمليات ابادة اليهود، في المانيا وكذلك في المناطق التي سيطرت عليها القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية.

٣-حرص هيرمان غورينغ على تطبيق سياسة اقصاء اليهود عن المانيا وابادتهم تدريجيا وساهم بشكل فعال في اصدار قوانين تمنعهم من العمل في الوظائف الحكومية، ومصادرة معظم ممتلكاتهم.

٤-عمل جهاز الغستابو (جهاز الامن السري) الذي كان تحت ادارة هيرمان غورينغ دورا فعالا في تطبيق سياسة الحكومة ضد اليهود.

٥- كان للأوضاع السياسية التي مرت بها المانيا بعد اعلان في الحرب العالمية الثانية اثرا في قيام الحكومة الالمانية بتطبيق سياسة الحل النهائي تجاه اليهود، كون الحكومة النازية كانت تخشى من ان يقوموا بأعمال ضد النظام النازي او التعاون من دول الحلفاء ضد المانيا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- كان هيرمان غورينغ يعتقد ان خير وسيلة للتخلص من خطر اليهود على المانيا هو احتجازهم في معسكرات الاعتقال وابادتهم، وقد اشرف على تنفيذ تلك السياسة بنفسه.

٧- ادت سياسة الحل النهائي التي اشرف هيرمان غورينغ على تطبيقها تجاه اليهود الى عواقب وخيمة ضد اليهود الالمان وغير الالمان الذين وقعوا بيد القوات النازية، وقتل مئات الالاف منهم في معسكرات الاعتقال، وصودرت املاكهم، وقد هاجر البعض منهم هربا من النازيين الى دول اخرى وتركوا اوطانهم من اجل الحفاظ على حياتهم.

٨- كانت من التهم التي وجهت الى غورينغ في محاكمات نورمبرغ هي تنفيذ سياسة الحل النهائي تجاه اليهود وابادة مئات الالاف منهم، وقد ادين غورنيغ بتلك التهمة.

الهوامش:

(١) S. Adler-Rudel, Ostjuden in Deutschland ١٨٨٠-١٩٤٠, Mohr Siebeck Verlag, Tübingen, ١٩٥٩, pp. ١١٢-١١٣.

(٢) Adolf Hitler, Mein Kampf, op. cit., pp. ٢١٢-٢١٣.

(٣) The Holocaust Encyclopedia, edited by: Walter Laqueur, USA., ٢٠٠١, P. ٤٣١-٤٣٣.

(٤) Amy Newman, The Nuremberg Laws (Words That Changed History Series), Great Britain, ١٩٩٩, P. ٦٦.

(٥) Schuman, Frederick L., Hitler And The Nazi Dictatorship, ١٩٣٦, p. ٣١٩-١٢١.

(٦) Alan Bullock, Hitler A Study In Tyranny, New Yourk, ١٩٦٤, p. ٣٣٩.

(٧) Stadtarchiv Nürnberg, Gesetz zum Schutz des deutschen Blutes und der deutschen Ehre, ١٥. September ١٩٣٥, Stadtarchiv Nürnberg A ١ ١٩٣٥ Sept. ١٥ (١). / Reichsbürgergesetz, ١٥. September ١٩٣٥, Stadtarchiv Nürnberg A ١ ١٩٣٥ Sept. ١٥ (٣), p. ١١٤٦; Marshal Dill, Germany "A Modern History", USA., ١٩٦١, P. ٣٧١-٣٧٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٨) The Holocaust Encyclopedia, edited by: Walter Laqueur, USA., ٢٠٠١, P. ٤٣٢-٤٣٤.

(٩) The Holocaust Encyclopedia, P. ٤٥١-٤٥٤;

حيدر شاكر عبيد السلطاني، معادات السامية في الفكر والممارسة النازية ١٩٢٠-١٩٤٥، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠، ص ص ١٦١-١٦٢.

(١٠) حيدر شاكر عبيد السلطاني، المصدر السابق، ص ص ١٦١-١٦٢.

(١١) DGFP., Circular of the Foreign Ministry, No. ٦٤٤, zu R ٢٠٨٢٩- zu R ٢٠٩٥٢, Berlin, ١١ October ١٩٣٨.

(١٢) OSS., Hermann Goering AS A War Criminal, Secret- ٣ rd-Draft- Approved by the Prosecution, Review Bord, R and A. Washington ٢٥ June ١٩٤٥, No. ٣١٥٢, P. ٢٠.

(١٣) The Holocaust Encyclopedia, P. ٤٥١-٤٥٤.

(١٤) حيدر شاكر عبيد السلطاني، المصدر السابق، ص ١٦٢.

(١٥) The Holocaust Encyclopedia, P. ٤٥١-٤٥٤.

(١٦) OSS., Hermann Goering AS A War Criminal, Secret- ٣ rd-Draft- Approved by the Prosecution, Review Bord, R and A. Washington ٢٥ June ١٩٤٥, No. ٣١٥٢, P.٢١.

(١٧) Karl Schleunes, The Twisted Road to Auschwitz: Nazi Policy toward German Jews, ١٩٣٣-١٩٣٩, University of Illinois Press, ١٩٧٠, p. ٢٢٦.

(١٨) George L. Mosse, Toward the Final Solution: A History of European Racism, The University of Wisconsin Press, Madison, ٢٠٢٠, P. ١٩١.

(١٩) Uwe Dietrich Adam, Judenpolitik im Dritten Reich, Droste Verlag, Düsseldorf, ١٩٧٢, p. ٢٠٠.

(٢٠) I bid., pp. ١٧٠-١٧١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١) Lionel Kochan, Pogrom ١٠ November ١٩٣٩, Andre Deutsch, London, ١٩٥٧, p. ٧٦.

(٢٢) Helmut Krausnick, Hans Buchheim, Martin Broszat, and Hans-Adolf Jacobsen, Anatomy of the SS State, Translated by Richard Barry, Marian Jackson, Dorothy Long, Collins, London, ١٩٦٨, p. ٤٥٨.

(٢٣) Uwe Dietrich Adam, op. cit., ٢٠٧-٢٠٨.

(٢٤) Heinrich August Winkler, Germany: The Long Road West ١٩٣٣-١٩٩٠, Vol. ٢, translated by: Alexander J. Sager, Oxford University Press Inc., New York, ٢٠٠٧, P. ١٦٧.

(٢٥) DGFP., Circular of the State Secretary, No. ٦٤٠, ٨٤٩٦/E٠١٩٩٣٥-٣٦, Berlin, ٨ July ١٩٣٨.

(٢٦) Uwe Dietrich Adam, op. cit., ٢٣٥.

(٢٧) NARA., No. ٣٩. Records of the Reich Leader of the SS and Chief of the German Police (Part III), Serial ٤٩٦, Roll ٤٩٦, Provenance:, Item: EAP ١٧٣-e-٢٠/٥, Filmed: FT, ١st Frame, ٩٣٥٩٤٦٥.

(٢٨) Heinrich August Winkler, OP. Cit, P. ١٧٠.

(٢٩) Heinrich August Winkler, OP. Cit, P. ١٧١.

(٣٠) Ibid, p. ١٧١.

(٣١) Heinrich August Winkler, op. Cit, p. ١٦٨.

(٣٢) Ibid, p. ١٦٩.

(٣٣) Ibid, p. ١٧٠.

(٣٤) I bid, P.٢١.

(٣٥) Heinrich August Winkler, op. cit., p. ١٧٢.

(٣٦) Ibid, P. ١٧٢.

(٣٧) Ibid, P. ١٧٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٨) Yaron Pasher, Holocaust versus Wehrmacht: How Hitler's Final Solution Undermined the German War Effort, University Press of Kansas, Lawrence, ٢٠١٤, p. ٣٠.

(٣٩) Yaron Pasher, op.cit, p. ١٧٧.

(٤٠) NARA, letter from Herman Goering to Reinhard Heydrich authorizing the Final Solution to the Jewish question, Berlin ٣١ July ١٩٤١, The War Crimes Trials at Nuremberg, No. ٢٥٨٦ (E);Yitzhak Arad & Yisrael Gutman & Abraham Margaliot & Yad Vashem, Göring orders Heydrich to Prepare a Plan for the "Final Solution of the Jewish Problem July ٣١, ١٩٤١, Documents on the Holocaust, Pergamon Press, Oxford, ١٩٨١, p. ٢٣٣.

(٤١) Yaron Pasher, Holocaust versus Wehrmacht: How Hitler's Final Solution Undermined the German War Effort, University Press of Kansas, Lawrence, ٢٠١٤, P. ٣٠.

(٤٢) NARA, letter from Herman Goering to Reinhard Heydrich authorizing the Final Solution to the Jewish question, Berlin ٣١ July ١٩٤١, The War Crimes Trials at Nuremberg, No. ٢٥٨٦ (E).

(٤٣) Yaron Pasher, OP.Cit., P. ٣١.

(٤٤) Ibid., P. ٣١.

(٤٥) H Christopher R. Browning, The Origins of the Final Solution: The Evolution of Nazi Jewish Policy, Yad Vashem, Jerusalem, ٢٠٠٤, pp. ٤٢٧–٤٢٨.

(٤٦)Yaron Pasher, OP.Cit., P. ٤٩.

(٤٧) Hans-Christian Jasch & Christoph Kreutzmüller, OP. Cit, P. ١.

(٤٨) Ibid., P., P. ٢.

(٤٩) I bid, P. ٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٥٠) Lucy Dawidowicz, The War Against the Jews, ١٩٣٣–١٩٤٥, Rinehart and Winston Holt, New York, ١٩٧٥, p. ١٠٧.

(٥١) Bradley F. Smith & Heinrich Himmler, Heinrich Himmler: Geheimreden, ١٩٣٣ bis ١٩٤٥, und andere Ansprachen, Propyläen Verlag, Frankfurt–am–Main, ١٩٧٤, p. ٢٠٢.

(٥٢) Michael S. Bryant, Confronting the Good Death: Nazi Euthanasia on Trial, ١٩٤٥–١٩٥٣, University Press of Colorado, Boulder, ٢٠٠٥, P.٩٢.

(٥٣) Michael S. Bryant,op,cit., P. ٩٢–٩٣.

(٥٤) I bid., P. ٩٢.

المراجع:

اولا: الوثائق

أ– الوثائق باللغة الانكليزية:

– Documents on German Foreign Policy (١٩١٨–١٩٤٥) (DGFP.), Circular of the State Secretary, No. ٦٤٠, ٨٤٩٦/E٠١٩٩٣٥–٣٦, Berlin, ٨ July ١٩٣٨ .

– Documents on German Foreign Policy (١٩١٨–١٩٤٥), Circular of the Foreign Ministry, No. ٦٤٤, zu R ٢٠٨٢٩– zu R ٢٠٩٥٢, Berlin, ١١ October ١٩٣٨.

– The National Archives and Records Administration (NARA), letter from Herman Goering to Reinhard Heydrich authorizing the Final Solution to the Jewish question, Berlin ٣١ July ١٩٤١, The War Crimes Trials at Nuremberg, No. ٢٥٨٦ (E);Yitzhak Arad & Yisrael Gutman & Abraham Margaliot & Yad Vashem, Göring orders Heydrich to Prepare a Plan for the "Final Solution of the Jewish Problem July ٣١, ١٩٤١, Documents on the Holocaust, Pergamon Press, Oxford, ١٩٨١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

- The National Archives and Records Administration, No. ٣٩. Records of the Reich Leader of the SS and Chief of the German Police (Part III), Serial ٤٩٦, Roll ٤٩٦, Provenance:, Item: EAP ١٧٣-e-٢٠/٥, Filmed: FT, ١st Frame, ٩٣٥٩٤٦٥.

- The National Archives and Records Administration, letter from Herman Goering to Reinhard Heydrich authorizing the Final Solution to the Jewish question, Berlin ٣١ July ١٩٤١, The War Crimes Trials at Nuremberg, No. ٢٥٨٦ .

- The Office of Strategic Services (OSS.), Hermann Goering AS A War Criminal, Secret- ٣ rd-Draft- Approved by the Prosecution, Review Bord, R and A. Washington ٢٥ June ١٩٤٥, No. ٣١٥٢, P. ٢٠.

- The Office of Strategic Services, Hermann Goering AS A War Criminal, Secret- ٣ rd-Draft- Approved by the Prosecution, Review Bord, R and A. Washington ٢٥ June ١٩٤٥, No. ٣١٥٢, P.٢١.

ب- الوثائق باللغة الالمانية:

-Stadtarchiv Nürnberg, Gesetz zum Schutz des deutschen Blutes und der deutschen Ehre, ١٥. September ١٩٣٥, Stadtarchiv Nürnberg A ١. ١٩٣٥ Sept. ١٥ (١). / Reichsbürgergesetz, ١٥. September ١٩٣٥, Stadtarchiv Nürnberg A ١ ١٩٣٥ Sept. ١٥ (٣), p. ١١٤٦; Marshal Dill, Germany "A Modern History", USA., ١٩٦١.

ثانيا: الكتب:

أ- الكتب باللغة الانكليزية:

- Adolf Hitler, Mein Kampf, translate: Ralph Manheim, Houghton Mifflin, Boston, ١٩٧١.

- Alan Bullock, Hitler A Study In Tyranny, New Yourk, ١٩٦٤.

- Amy Newman, The Nuremberg Laws (Words That Changed History Series), Great Britain, ١٩٩٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

- George L. Mosse, Toward the Final Solution: A History of European Racism, The University of Wisconsin Press, Madison, ٢٠٢٠

- H. Christopher R. Browning, The Origins of the Final Solution: The Evolution of Nazi Jewish Policy, Yad Vashem, Jerusalem, ٢٠٠٤.

- Heinrich August Winkler, Germany: The Long Road West ١٩٣٣–١٩٩٠, Vol. ٢, translated by: Alexander J. Sager, Oxford University Press Inc., New York, ٢٠٠٧.

-Helmut Krausnick, Hans Buchheim, Martin Broszat, and Hans-Adolf Jacobsen, Anatomy of the SS State, Translated by Richard Barry, Marian Jackson, Dorothy Long, Collins, London, ١٩٦٨,

- Karl Schleunes, The Twisted Road to Auschwitz: Nazi Policy toward German Jews, ١٩٣٣–١٩٣٩, University of Illinois Press, ١٩٧٠.

- Lionel Kochan, Pogrom ١٠ November ١٩٣٩, Andre Deutsch, London, ١٩٥٧.

- Lucy Dawidowicz, The War Against the Jews, ١٩٣٣–١٩٤٥, Rinehart and Winston Holt, New York, ١٩٧٥.

- Michael S. Bryant, Confronting the Good Death: Nazi Euthanasia on Trial, ١٩٤٥–١٩٥٣, University Press of Colorado, Boulder, ٢٠٠٥.

- S. Adler-Rudel, Ostjuden in Deutschland ١٨٨٠–١٩٤٠, Mohr Siebeck Verlag, Tübingen, ١٩٥٩.

-Schuman, Frederick L., Hitler And The Nazi Dictatorship, ١٩٣٦.

- Yaron Pasher, Holocaust versus Wehrmacht: How Hitler's Final Solution Undermined the German War Effort, University Press of Kansas, Lawrence, ٢٠١٤.

ب- الكتب باللغة الالمانية:

-Bradley F. Smith & Heinrich Himmler, Heinrich Himmler: Geheimreden, ١٩٣٣ bis ١٩٤٥, und andere Ansprachen, Propyläen Verlag, Frankfurt-am-Main, ١٩٧٤, p. ٢٠٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- Hans-Christian Jasch/Christoph Kreutzmüller (Hrsg.), Die Teilnehmer - Die Männer der Wannsee-Konferenz,

- Uwe Dietrich Adam, Judenpolitik im Dritten Reich, Droste Verlag, Düsseldorf, ١٩٧٢.

ثالثا: الموسوعات:

-The Holocaust Encyclopedia, edited by: Walter Laqueur, USA., ٢٠٠١.

رابعا: الاطاريح الجامعية:

- حيدر شاكر عبيد السلطاني، معادات السامية في الفكر والممارسة النازية ١٩٢٠-١٩٤٥، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة